Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يصطاف الشاعر فى بلدة عين دراهم ، فيرى الأستاذ الحليوى فى مضيفه نقطة ارتكاز ، عندها دخل الشابى فى الطور الثالث من أطوار حياته الشعرية ، (وجهت شعوره الى وجهة جديدة) (١) ٠

ويرى الأستاذ عمر فروخ الشابى (شاعرا متشائما يائسا ، يحاول أن يزين شعره أحيانا بشىء من روح الأمل والتفاؤل ٠ الا أنه كان متقلبا بين الأمل واليأس ، وكان اليأس عليه أغلب) (٢) ٠

وممن يقولون بتشاؤم الشابى : الأستاذ على سعد ، والأستاذ أبو القاسم محمد بدرى ، والدكتور شوقى ضيف ، والأستاذ مصطفى خريف ٠ ويعزو كل منهم تشاؤم الشاعر الى سبب يراه ٠٠

فالأستاذ على سعد يرى الأمر طبيعيا (أن يطغى على شعر الشابى ، وهو الذى قال : كل شعره فى طور الصبا ، والذى عاش فى وسط اجتماعى محتبس ، وفى بيئة عائلية محافظة ، هذا اللون من **التشاؤم الرومنطيقى ومن النقمة على نفسه وعلى الكون** ، والمجتمع ، وهو النزعة القوية للالتجاء الى الحلم من أذى الواقع) (٣) ٠

اننى أسجل وجها من وجوه النقد فحسب ، ولكنى لا أرى عند الشابى نقمة على نفسه أو على الكون ، لا ولا حتى على المجتمع ، فان سخريته اللاذعة وتنديده بالوضع الكريه الذى يعيش فيه وطنه وقومه ، انما ولدها شدة حبه لهم ٠٠ شدة اشفاقه عليهم ٠٠ اضطرام شوقه الى عالم أفضل يعيشونه ٠٠ فنقد الشابى وليد حب حار لا نقمة ٠٠

ولعل الأستاذ أبا القاسم محمد بدرى يرى معى هذا الرأى أو قريبا منه ، فعنده أن الشابى والتيجانى قد تأثرا أيما تأثير بما يسود وطنهما من جمود وتقهقر وانحطاط ، وما يحيط بلادهما من فقر وجهل ومرض ٠٠ فسخطا على عيشهما ، وتبرما بقومهما ، وتشاءما من حياتهما تشاؤما مبعثه حب الاصلاح) (٤) ٠

ويضيف الدكتور شوقى ضيف الى هذا أن (كان احساس أبى القاسم الشابى حادا ، وجعلته حدته محبا للحياة صبا بها ، وشعر برؤوس أفاع تمتد اليه فى طريقه فتمنعه من السير بل ترده الى داره

---

(١) كتاب (مع الشابى) للأستاذ الحليوى ص ٩٤ ٠

(٢) كتاب « شاعران معاصران : ابراهيم طوقان وأبو القاسم الشابى » للأستاذ عمر فروخ ص ٥ ٠

(٣) كتاب « الشابى » للأستاذ أبى القاسم محمد كرو ص ٣٠ ٠

(٤) كتاب « الشاعران المتشابهان » للأستاذ أبى القاسم محمد بدرى ٠